

منالاً لذوي الفاقة بل لا بد ان يعمّ بعد حين فيصبح غذاءً لذوي الفاقة
وارباب اليسار

استخراج البلورية

وردتنا المقالة الآتية تحت هذا العنوان لحضرة الفاضل الدكتور ابراهيم افندي
الشدودي فأثبتناها بحروفها

قرأت في الجزء السادس من مجلة الطب الحديث مقالة لحضرة رصيفنا الفاضل
الدكتور نصر افندي فريد طيب العيون في المنصورة عنوانها « استخراج البلورية
بدون كشط قزحي » فمثرت في اثناء مطالعتي لها على مواضع قد ركب فيها غير
الصواب وعدل عن خطة المحققين من اهل هذه الصناعة ولما كان مثل حضرته ممن
تحق الثقة بقولهم والمقالة المذكورة منشورة في مجلة طبية من شأنها ان لا تنشر الا
الحقائق الثابتة لم اجد بداً من التنبيه الى ما وقع في كلامه من الوهم والاشارة الى
تصحيحه بناءً على ما قرره كبار اطباء الوقت ممن سأذكر اسماءهم مع الاشارة
الى نصوصهم

وقبل ان اشرع في نقد المقالة لا بد لي ان انبه حضرته الى لفظ العنوان الذي
صدرها به فان قوله « بدون كشط قزحي » اراد به معنى قولهم *sans iridectomie*
ولفظه *iridectomie* ليس معناها الكشط ولا هو المراد في العملية التي شرحها لان
معنى الكشط في اللغة القشر والصلخ كما يكشط السمحاق عن العظم والجلد عن اللحم
ومعنى اللفظة الافرنجية قطع أو بتر جزء من القزحية ولا يخفى الفرق بين المعنيين
فكان حقه ان يعنون المقالة بأن يقول « استخراج البلورية بدون قطع القزحية » .
على اني لا اوجه اللوم عليه في هذه اللفظة فانه ليس هو المررب لها ولكنه استعمالها
على علائها كما استعمالها غيره من قبله وكما لا يزال يستعملها الاطباء المتكلمون بالعربية
وانما اللوم على المررب الاول لان تعريبه جاء سقيماً لا يفهم منه المعنى المراد من

العبارة الافرنجية الاصلية

ولطريقة استخراج البلورية على هذه الكيفية اسم افرنجي مختصر وهو extraction simple اي استخراج بسيط وهو اللفظ الذي ساستعمله فيما سيأتي كما انني ساستعمل لتقيضها أي للعملية التي تقطع فيها القزحية لفظ استخراج مركب وهو الترجمة الحرفية لتقولهم extraction combinée

اما موضوع المقالة المذكورة فالذي يفهم منه ان حضرة الرصيف يفضل في استخراج البلورية الطريقة البسيطة على المركبة بناءً على مزايان نسبها الى الطريقة الاولى وعيوب نسبها الى الثانية ويشير على الاطباء ان يذهبوا في ذلك مذهبه . فحاصل ما فيها انه ينبذ الاستخراج المركب جانباً ولا يعتد به مهما كانت حالة المريض ومهما كانت حالة عينه التي يريد استخراج بلورتها وهذا خطأ لا يسعني السكوت عنه . اجل اني لا انكر عليه ان الاستخراج البسيط اذا امكن وصح تكون العين بعده في حالة احسن مما تكون بعد الاستخراج المركب من حيث بقاء الحدة مستديرة ومطلقة الحركة وبقاء مركرها في منتصف القزحية ولكن من لنا بأن يكون هذا الاستخراج ممكناً في كل الاحوال وان يسلم دائماً من العواقب الوخيمة اذا امكن . وليبان ذلك ننظر اولاً في الاحوال التي يصعب معها الاستخراج البسيط أو يتعذر وثانياً في العواقب الوخيمة التي تترتب عليه احياناً ولو امكن عمله

فأما الاحوال التي يصعب معها استخراج البلورية البسيط فهي عديدة منها (١) وجود التصاقات بين القزحية والبلورية بحيث لا يمكن استخراج هذه الا بعد قطع جزء من القزحية حيث يوجد الالتصاق . (٢) ان تكون العين مع الكتركتا مصابةً بالاغليكوما (زيادة ضغط العين الداخلي) وفي هذه الحالة لا بد من قطع جزء من القزحية حتى تخرج البلورية بسهولة ويستغنى اذ ذاك عن الضغط الشديد الذي لا بد منه في الاستخراج البسيط حتى تمر البلورية في فوهة الحدة مما لا تتحمله العين لما بها من زيادة الضغط الداخلي ويكون احياناً سبباً في اندفاق الجسم الزجاجي وفقد البصر . (٣) اذا كانت الكتركتا نتيجة حسر شديد لانه في مثل هذه

الحال يكون الجسم الزجاجي مائلاً في الغالب فاذا لم يقطع جزء من القرنية لتسهيل خروج البلورية بلا ضغط لا يؤمن في أثناء العمل فقد جزء كبير من الجسم الزجاجي وهو مما لا يمكن تعويضه. (٤) اذا كانت البلورية التي يراد استخراجها زائفة كثيرة الحركة في هذه الحال اذا لم يقطع جزء من القرنية ليسهل خروج البلورية فقد تسقط في الجسم الزجاجي وتغوص فيه فيستحيل اذ ذاك انتشارها وتكون سبباً في التهاب الجسم الهديوي وبالتالي سبباً في فقد البصر. (٥) اذا كانت الكتركتا رخوة فانه في هذه الحال يتعذر استخراج كل اجزاء البلورية المتجمعة خلف القرنية اذا لم يقطع جانباً من هذه . فاقول حضرة الرصيف في هذه العقبات وهل يقدم على الاستخراج البسيط اذا اعترضته واحدة منها

ولكي يكون على يقين مما ذكرناه نردّه الى ما جاء في صفحة ٢٥٩ من المجلد الثاني من كتاب تروك وقالود (Truc et valude) في طب العين وصفحة ١٤٩ من مؤلف تريان (Terrien) في جراحة العين وتوابها وصفحة ٨٠٧ من كتاب الاستاذ فوكس (Fuchs) استاذ امراض العين في كلية فينا وصفحتي ٩٨٤ و ٩٨٥ من الجزء الثاني من كتاب البارون دي فيكر (Wecker) الذي يتخذهُ شاهداً على صحة ما ذهب اليه . ثم ليطلع بعد ذلك على الجدولين المرسومين احدهما في صفحة ١٠٨٣ والثاني في صفحة ١٠٨٤ من الجزء المذكور فيتضح له أولاً ان هذا الرمدي يقرّ بأفضلية العملية المركبة لانها اسلم عاقبةً من البسيطة وثانياً ان عدد العمليات المركبة التي كان يعملها يعادل ضعفي عدد العمليات البسيطة وان هذه كانت اقل نجاحاً من الاولى (ستأتي البقية)

اندر وكليس والاسد

جاء في الجزء الثاني من ضياء هذه السنة (ص ٣٧ وما يليها) كلام في كيفية ترويض السباع ورد في جماته ان كل السرّ في هذه الرياضة